# تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان للفترة من ١٧–٢٣/١٢/٢٠٢٢، يشير فيه إلى وجود قلق من اتساع نطاق النشاطات الاستيطانية مع تشكيل الحكومة الفاشية الجديدة في إسرائيل*

٢٠٢٢/١٢/٢٤

**إعداد: مديحة الأعرج/ المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان**

يسود القلق في الأوساط الفلسطينية والدولية من اتساع نطاق النشاطات الاستيطانية والتهويدية في ظل صعود الفاشية الصهيونية، التي تمكّنت من فرض أجندتها على زعيم الليكود ورئيس الحكومة الإسرائيلية القادمة بنيامين نتنياهو، خاصة بعد بعد أن أصبح واضحاً أن نتنياهو سوف يقلّص من مشاركته في موافقات البناء في المستوطنات بشكل كبير بعد أن نقلت هذه الصلاحية بحكم الاتفاقيات الائتلافية وبحكم الأمر الواقع إلى شريكه في الحكم بتسلئيل سموتريتش. وفي هذا قال في السياق المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند في إحاطة قدمها لمجلس الأمن الدولي، إن سلطات الاحتلال ضاعفت بـ ٣ مرات مخططات بناء وحدات استيطانية في القدس الشرقية خلال العام ٢٠٢٢ مقارنة مع العام الذي سبقه. حيث دفعت سلطات الاحتلال مخططات لبناء ٣١٠٠ وحدة استيطانية في القدس الشرقية المحتلة في العام ٢٠٢٢ مقارنة مع ٩٠٠ في العام ٢٠٢١. وأشار إلى أنه تضاعفت العطاءات الاستيطانية في المدينة من ٢٠٠ في العام ٢٠٢١ إلى ٤٠٠ في العام ٢٠٢٢. وذكر وينسلاند أن سلطات الاحتلال دفعت مخططات لبناء ٤٨٠٠ وحدة استيطانية في الضفة الغربية في العام ٢٠٢٢ مقارنة مع ٥٤٠٠ في العام ٢٠٢١، وأكد أن التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية ما زال مصدر قلق عميق، حيث تشكل المستوطنات انتهاكاً صارخاً لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي وتقوض احتمالات تحقيق حل الدولتين.

حكومة نتنياهو – بن غفير – سموتريتش لن تكون كما هو واضح أقل سخاء في الموافقة على نشاطات استيطانية واسعة تتجاوز تلك التي صادقت عليها حكومة لبيد – غانتس، التي واصلت في القدس المحتلة النشاطات الاستيطانية والتهويدية على اختلاف أشكالها. مؤشرات ذلك كثيرة ومنها الاتفاق بين نتنياهو وسموتريتس على تخصيص ٨ مليارد شيقل لتوسيع شوارع المستوطنين. ومن الواضح ان القدس سوف تكون في بؤرة تركيز هذه النشاطات، التي تستهدف القدس ومحيطها بنشاطاتها الاستيطانية والتهويدية. وفي هذا السياق رفعت بلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة مؤخراً ميزانية تهويد المدينة في عام ٢٠٢٣ المقبل بنحو مليار شيقل إضافي.

---

* **المصدر:** المكتب الوطني للدفاع عن الأرض – نابلس
https://tinyurl.com/4jh6rue3

حيث صادقت اللجنة المالية التابعة للبلدية على زيادة "ميزانية التطوير" في العام المقبل لتصل إلى ٦ مليارات شيقل، في زيادة وصلت إلى ٢٠٪ مقارنة بالعام الجاري.

والميزانية المذكورة هي الأعلى لبلدية الاحتلال في القدس على الإطلاق، وسيتم استغلال المبلغ في عدة مجالات، بينها التعليم و"الرفاه" وتخطيط المدينة والاحتياجات الأمنية. وتضم الميزانية الجديدة خططًا استراتيجية لتعزيز البناء الاستيطاني في المدينة عبر منح الحوافز للمستثمرين وشق الطرق حول المدينة وداخلها، ضمن خطة شاملة لتعزيز الوجود اليهودي في المدينة المحتلة. وبلغت نسبة الزيادة على بند الاحتياجات الأمنية والطوارئ ١٤٣٪ عن العام الماضي، كما تشمل الميزانية تطوير البنى التحتية، بالإضافة إلى تعزيز نظام الحماية عبر نشر المزيد من كاميرات المراقبة المتطورة وخاصة في الأماكن العامة.

كما شرّعت سلطات الاحتلال ببناء الجسر الخشبي التهويدي المعلّق فوق وادي الربابة بين الثوري وسلوان، في القدس الشرقية المحتلة وذلك كجزء من خطة الحكومة لتطويق المدينة القديمة بالمستوطنات ذات الدوافع التلمودية. وكانت "اللجنة المحلية واللوائية" في بلدية الاحتلال قد وافقت عام ٢٠٢٠ على البدء بتنفيذ المشروع التهويدي، بعدما رفضت كل الاعتراضات التي قدمها أصحاب الأراضي والمؤسسات المعنية في سلوان لمحاكم الاحتلال والبلدية. ويبلغ طول الجسر حوإلى ٢٠٠ متر بتكلفة تصل إلى ٢٠ مليون شيكل، ومن المتوقع استكماله في شهر أيار من العام المقبل. ووفقاً للخطة يشمل بناؤه أعمال التطوير على جانبي الجسر، والتي ستشمل الممرات والسور والشوارع وأنظمة التظليل والمناظر الطبيعية والري، وأعمال الإضاءة على جانبي الجسر وعلى طوله.

في الوقت نفسه تتواصل أعمال تجريف تجريها جمعيات استيطانية بالتعاون مع سلطات وبلدية الاحتلال في أراضي وقفية تابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية في المنطقة الملاصقة تمامًا للسور الجنوب الشرقي للأقصى، ومنطقة القصور الأموية والتي لا تبعد عنه ٨٠ مترًا، حيث تنوي هذه الجمعيات الاستيطانية إقامة "حدائق توراتية" وتنفيذ مشاريع أخرى في المنطقة المستهدفة، ضمن مشروع لإحاطة البلدة القديمة والمسجد الأقصى بحزام من "الحدائق التوراتية"، وتهويد المنطقة بالكامل، علما أن المساحة التي يجري العمل على تجريفها تبلغ ٥٠ دونمًا تقريبًا، من المساحة الكلية البالغة نحو ١٢٠ دونمًا، وهي عبارة عن وقف إسلامي خالص.

وفي سياق مخطط محاصرة المدينة المقدسة بالمستوطنات وتهويدها تخطط الإدارة المدنية بموافقة وزير جيشها بيني غانتس لتقديم خطة أمام "المحكمة العليا" الإسرائيلية تهدف إلى ترحيل سكان قرية الخان الأحمر البدوية في القدس المحتلة إلى مكان قريب من مكانها الحالي على أرض خالية على بعد ٣٠٠ متر من الموقع الحالي، حيث تستعد العليا الإسرائيلية لتعقد جلسة بعد شهر ونصف تستمع فيها لرد ممثل "الدولة" بشأن إخلاء الخان الأحمر.

وتوقّعت جمعية "عير عاميم" وهي جمعية يسارية إسرائيلية، تعنى بشؤون الاستيطان في القدس الشرقية المحتلة، أن يؤدي تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى ازدياد عمليات التهجير الجماعي في المدينة. وقالت في تغريدة على "تويتر": "في ظل الحكومة القادمة، مع تعبير السياسيين

المتطرفين علناً عن دعمهم لدفع سياسات الاستيطان، لا يمكننا إلا أن نتوقع تدهوراً بالوضع في بطن الهوى (سلوان) وغيرها من مجتمعات القدس الشرقية التي تواجه عمليات تهجير جماعي". وأضافت إن المستوطنين المدعومين من الدولة يهدفون إلى الاستيلاء على منازل الفلسطينيين من أجل الاستيطان اليهودي. ولفتت إلى أنه تستند مطالبات الإخلاء إلى القانون الإسرائيلي التمييزي، الذي يسمح لليهود بوضع اليد على ممتلكات يدعون أنهم فقدوها في العام ١٩٤٨. ومعلوم أن الاحتلال يمنع الفلسطينيين من المطالبة باستعادة ممتلكات فقدوها إثر نكبة العام ١٩٤٨.

وفي سياق متصل بالنشاطات الاستيطانية لدولة الاحتلال تتوقع مصادر متطابقة تصاعد عمليات البناء الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة بعد فوز أحزاب اليمين الإسرائيلي في الانتخابات قبل أكثر من شهر ونصف، حيث تم رصد عمليات بناء موسعة في البؤر الاستيطانية منذ فوز اليمين بداية نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي؛ في محاولة لفرض وقائع جديدة على الأرض. ويتركز العمل حالياً في البؤر الاستيطانية (حومش) التي تعهد قادة أحزاب المستوطنين بشرعنتها في أول ١٠٠ يوم من عمر الحكومة اليمينية المقبلة، إذ لوحظ نشاط واسع داخل تلك البؤرة. وكان عضوا الكنيست يولي إدلشتاين، من حزب الليكود، وأوريت ستروك من حزب الصهيونية الدينية، قد تقدما بمشروع قانون وقع عليه ٣٥ عضو كنيست من أحزاب الائتلاف المقبل، بينهم نتنياهو لهذا الغرض. وكانت الحكومة المنهية ولايتها برئاسة يائير لبيد قد أبلغت في آب الماضي المحكمة الإسرائيلية العليا بأنها لا تعتزم إخلاء البؤرة الاستيطانية "حومش" ورفضت تحديد موعد لإخلائها. وفي المقابل شددت الإدارة المدنية التابعة للاحتلال من متابعتها للبناء الفلسطيني في مناطق C بالضفة الغربية، كما تضاعفت عمليات هدم المباني في تلك المناطق خلال الشهرين الأخيرين. ويسابق المستوطنون الزمن سعياً لفرض وقائع على الأرض وإقامة بؤر استيطانية جديدة تمهيداً لتحويلها لمستوطنات قائمة، يساعدهم على ذلك الاتفاق الائتلافي بين الليكود وأحزاب المستوطنين على شرعنة البؤر القائمة خلال الـ١٠٠ يوم الأولى من عمر الحكومة المقبلة.

وللسيطرة على السفوح الشرقية للضفة الغربية أصدرت سلطات الاحتلال أمراً عسكرياً تستولي بموجبه على ٣٤٩٢ دونماً من أراضي قرية عقربا في محافظة نابلس، تقع في الحوض رقم (١٣) طبيعي من جبل القرين، والحوض (١٤) طبيعي من جبل المسترة من أراضي قرية عقربا، بحجة أنها أراضي دولة، وحظرت دخول المواطنين الفلسطينيين أصحاب الأراضي بحجة أنها "أراضي دولة"، في مخطط كبير يهدف إلى السيطرة على السفوح الشرقية للضفة الغربية وتحديداً الملاصقة للأغوار من خلال السيطرة على مساحات شاسعة في هذه المنطقة، فيما شق مستوطنون من مستوطنة "مجدوليم" القائمة على أراضي بلدة قصرة جنوب نابلس، طريقاً ترابية من الجهة الغربية للمستوطنة بمحاذاة سهل كفر عاطية، تمهيداً للاستيلاء على ما يزيد عن ٢٠٠ دونم من أراضي المواطنين فيها، في حين تتواصل دون توقف عربدة المستوطنين في محيط مدينة نابلس وعلى الطرقات التي تربطها بالمحافظات الأخرى. فقد هاجم عشرات المستوطنين منازل المواطنين في الجهة الجنوبية من قرية بورين وأطراف مادما، وحطموا نوافذها وأطلقوا الرصاص الحي تجاه

المواطنين الذين تصدوا لهم، وقد أصيب مواطنون من قرية مادما خلال تصديهم لاعتداءات المستوطنين من مستوطنة "يتسهار". كما هاجم مستوطنون مركبات المواطنين بالحجارة في بلدة حوارة جنوب نابلس بالقرب من دوار سلمان الفارسي والطريق الواصل بين حوارة وقلقيلية، الأمر الذي أدى إلى تضرر عدد منها. في الوقت نفسه أحرقت مجموعة من المستوطنين محلاً تجارياً ومشتلاً في قرية الساوية على الطريق الواصل بين نابلس ورام الله، وسط محاولات تفجير المكان باستخدام أسطوانة الغاز.

وأمام تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية للاحتلال والاستيطان دعا رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة، يوسي دغان الجيش الإسرائيلي لشن عملية عسكرية في نابلس وطالب بضرورة إغلاق الحواجز حول المدينة من أجل منع موجة جديدة من أعمال المقاومة. كما ادعت عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب الصهيونية الدينية، ميشال فالديجر، إن ضم مناطق الضفة الغربية يجب أن يتم في الوقت المناسب وبدون تهور، وبعد تفكير عميق ودعت إلى عدم الاستعجال لتنفيذ هذه الخطوة، مشيرةً إلى أنه يجب التركيز حالياً على عمل الإدارة الدنية لخدمة نصف مليون مستوطن يعيشون في مستوطنات الضفة الغربية. وأكدت أن الضم هو أحد أهداف حزبها الذي يقودها بتسلئيل سموتريتش، لكنها لا تعرف متى سيحدث بالضبط، فيما أعرب عضو الكنيست عن حزب الليكود، عميحاي شيكلي، عن دعمه الكامل لتوسيع صلاحيات وزير المالية في حكومة نتنياهو زعيم حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش، الذي يعلن صراحة دعوته لضم الضفة الغربية.

**وفي الانتهاكات الأسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض فقد كانت على النحو التالي في فترة إعداد التقرير:**

**القدس:** أجبرت بلدية الاحتلال مواطناً فلسطينيا على هدم منزله في بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة أو دفع مبالغ طائلة إن نفذت طواقمها عملية الهدم. كما أجبرت المقدسي صلاح أبو فرحة على دفع مائة ألف شيكل تكلفة حضور طواقمها وقوات الاحتلال لمنزله في حي رأس العامود في حالة عدم هدم منزله ذاتياً وفي السياق هدمت آليات بلدية الاحتلال اليوم محلاً تجارياً يعود لعائلة أبو رجب في حي البستان ببلدة سلوان بالقدس المحتلة. واقتحم مئات المستوطنين ساحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة لشرطة الاحتلال التي واصلت فرض التضييق والإجراءات المشددة التي تعيق وتعرقل دخول الفلسطينيين لساحات الحرم. لتسهيل اقتحام مجموعات من المستوطنين تتألف كل مجموعة من ٤٥ مستوطنا، نفذوا جولات استفزازية في ساحات المسجد. ونصبت الحاخامية الرسمية بالتعاون مع ما يسمى "صندوق تراث الحائط الغربي"، وبلدية الاحتلال في القدس، شمعدان الاحتفال المركزي في ساحة البراق غربي الأقصى، وأعلنت أن إشعال الشمعدان يتم كل يوم في تمام الساعة ٤:٣٠ مساءً. فيما مارست مجموعة من عصابات المستوطنين عربداتها واعتداءاتها على المقدسيين وممتلكاتهم، في حي وادي حلوة.

**الخليل:** أقدم مستوطنو مستوطنة "أدورا" على شق طريق ترابي باتجاه نبعة مياه "فرعا" في أراضي المواطنين بهدف الاستيلاء عليها لصالح المستوطنة، وتزيد مساحة الأرض عن ٧٠ دونماً، كما اقتحم مستوطنو مستوطنة "أفيجال" شرق يطا، موقع "تل ماعين"، وأدوا طقوساً تلمودية في المكان. واقتحمت مجموعات من المستوطنين، الحرم الإبراهيمي وسط مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة وأوقدوا شمعدانا داخل أروقته، وذلك تحت ذريعة الاحتلال بما يسمى عيد "الأنوار" (حانوكاه) الذي يستمر حتى الأسبوع المقبل. هدمت جرافات الاحتلال غرفة زراعية في تل ماعين ببلدة الكرمل تعود ملكيتها للمواطن عايد علي حمامدة، وحظيرة أغنام في قرية التوانة تعود ملكيتها للمواطن ناصر العدرة، واستولت على خيمة في خلة الضبع ببلدة يطا جنوب الخليل.

**بيت لحم:** استولت قوات الاحتلال على جرافة/ "باجر" في قرية بيت تعمر شرق بيت لحم، اثناء العمل في أرض تعود ملكيتها للمواطن صهيب زواهرة في وقت قامت فيه قوات الاحتلال باقتلاع مئات الأشجار من اللوزيات والزيتون وهدم سلاسل حجرية وبركة زراعية، وجرفت أراض بمساحة ٢٨ دونماً في منطقة الخلة شمالي قرية واد فوكين غربي بيت لحم.

**رام الله:** استُشهد الشقيقان محمد ومهند يوسف مطير من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، بعد أن دهسهما مستوطن بصورة متعمدة، بالقرب من حاجز زعترة العسكري جنوب نابلس، عندما كانا يقفان على جانب الطريق لإصلاح أحد إطارات المركبة التي كانا يستقلانها برفقة أفراد من عائلتهما، ولاذ بالفرار من المكان.

**نابلس:** هدمت قوات الاحتلال منشأة لتجليس ودهان المركبات يعود لمواطن من بلدة سبسطية، بحجة عدم الترخيص، كما جرفت طريقاً معبداً يصل لمنازل المواطنين غرب قرية دير شرف، ويبلغ طوله قرابة ٥٠٠ متر. واقتحم مستوطنون مقام "العزير" التاريخي في بلدة عورتا ومقام يوسف قضاء نابلس، وأدوا طقوسا تلمودية وأشعلوا شموعا في المقام. ووصلت مجموعات من المستوطنين مقام العزيز بمركباتهم الخاصة دون حراسة عسكرية، ودون إعلان مسبق، حيث أدوا طقوسهم ثم انسحبوا من المكان. واستشهد الشاب أحمد عاطف مصطفى دراغمة (٢٣ عاماً)، وأصيب خمسة آخرون بالرصاص، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، مدينة نابلس، لتأمين اقتحام المستوطنين مقام يوسف، وسط اندلاع مواجهات عنيفة وإطلاق كثيف لقنابل الصوت والغاز، والرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط.

**سلفيت:** قلع مستوطنون وحطموا ٢٠ غرسة زيتون في منطقة الرأس ببلدة قراوة بني حسان فيما أقدم مستوطنون آخرون على قطع ١٢ شجرة زيتون من أراضي بلدة ياسوف المحاذية لمستوطنة "رحاليم". وتعرّض المواطن ياسر شلبي "أبو طارق" من قرية مسحة لهجوم من قطعان المستوطنين بالقرب من دوار الطيبة رام الله، وقاموا بتكسير السيارة واعتدوا عليه بالضرب المبرح.

**جنين:** اقتحم عشرات المستوطنين منطقة الحفيرة جنوب جنين والتابعة لأراضي بلدة عرابة من الجهة الشمالية الشرقية، بعد إغلاق المنطقة وأدوا طقوساً تلمودية في المكان فيما أعاق جنود الاحتلال تنقل المواطنين على مفرق البلدة، كما استولى مستوطنون من مستوطني "مابو دوتان" على

١٢٠ رأس غنم للمواطن عماد لطفي زهير، وقاموا بنقلها إلى داخل المستوطنة، في وقت قام فيه المستوطنون باقتحام موقع "ترسلة"، قرب بلدة جبع جنوب جنين.بحماية قوات الاحتلال التي سيرت آلياتها على طول شارع جنين– نابلس، ما أدى لاندلاع مواجهات في المنطقة.

**الأغوار:** هدمت قوات الاحتلال منزلين في مدينة أريحا، الأول في منطقة "المطار" ويتكون من طابقين ومنزلاً آخر مكوناً من طابق واحد دون أن تبرز أي قرار بالهدم وحتى دون أن تخطر الاهالي بالهدم سابقاً. يذكر أن سلطات الاحتلال سلمت إخطارات بهدم ١٣ منزلاً آخر في منطقة "المطار"، فيما أخطرت ٦٧ منزلاً في المنطقة المذكورة بتصويب أوضاعها؛ بحجة أنها تقع ضمن المناطق المصنفة "ج". وفي الأغوار الشمالية، صورت قوات الاحتلال منشآت وطرقا ترابية في خربة الرأس الأحمر جنوب طوباس.بما يثير تخوفات من عمليات هدم وتجريف في الوقت القريب.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/